

تحديد مدى استجابة قيمة المنشأة لخصائص جودة الأرباح المحاسبية تطبيق في عينة من المصارف العراقية المساهمة للمدة (2015-2020) بحث مستل من رسالة الماجستير

ثافا شفان رجب، ²م.أ.د. شلير عبدالرحمن رشيد

¹طالبة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك، اقليم كردستان العراق

²قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك، اقليم كردستان العراق

المستخلص

ركز البحث الحالي على اختبار العلاقة و التأثير بين خصائص جودة الارباح المحاسبية و بين قيمة المنشأة للمصارف العراقية المساهمة و التي بلغ عددها (16) مصرف و لمدة (6) سنوات (2015 - 2020). تم استخدام البيانات الثانوية التي تم جمعها من التقارير السنوية و نصف سنوية للمصارف المدرجة، وقد تم الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد لأختبار العلاقة بين جودة الارباح المحاسبية كمتغير مستقل و التي تم قياسها بـ (جودة المستحقات، المستحقات التقديرية، القدرة التنبؤية، استمرارية الارباح) و قيمة المنشأة كمتغير تابع التي و تم قياسها بـ (Tobin's Q و القيمة السوقية الى القيمة الدفترية). و اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة احصائية بين خصائص جودة الارباح المحاسبية و قيمة المنشأة. و كذلك عدم وجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين خصائص جودة الارباح المحاسبية و قيمة المنشأة. و هذا يشير الى ان المستثمرين في البيئة العراقية لا يقومون بدراسة و تقييم مدى جودة الارباح الموضح عنها في المصارف، و لا يأخذون بعين الاعتبار المقدار النسبي لمكونات المستحقات و التدفقات النقدية و انما يهتمون بالمجموع الكلي للارباح الموضح عنها. و هذا يشير ان المستثمرين في هذه الاسواق يفسرون صافي الربح بأسلوب ثابت بغض النظر عن السياسات و الادوات المحاسبية التي تم استخدامها للوصول الى هذا الربح. و يوصي البحث الى ضرورة اعطاء اهمية أكبر لجودة الارباح المحاسبية لأنها من اهم الادوات التي تساعد في قياس جودة الارباح المحاسبية في ضوء انتشار الممارسات المحاسبية الخاطئة لتعظيم قيمة المنشأة، كما يوصي البحث ، يجب على الادارة الاستفادة من الاطار المحاسبي المقترح لتعظيم قيمة المنشأة من منظور المساهمين عن طريق زيادة جودة التقارير المالية الكلمات الدالة: جودة الارباح المحاسبية، قيمة المنشأة، المستحقات.

الكلمات الدالة: جودة الارباح المحاسبية، قيمة المنشأة، المستحقات، القدرة التنبؤية واستمرارية الارباح.

1. منهجية البحث

1.1. مشكلة البحث

تعد الارباح المحاسبية مصدرا مهما لتحديد قيمة المنشأة و بالتالي فإن جودة الارباح المحاسبية تلقي بضلالتها على نتائج القرارات المتخذة، و لأهمية ذلك فانه من الضروري ان يكون هناك رقيا على عمل ادارة المنشآت و خصوصا عند قياس الارباح و الافصاح عنها على اعتبار ان الارقام التي تظهر في القوائم المالية المنشورة ليست في حقيقة الامر سوى نتاجا لسياسات محاسبية تحدد كلا من نوع المبادئ و الاساليب المحاسبية المتبعة في اعداد تلك القوائم نتيجة تدخل الادارة في عملية اعداد القوائم المالية التي تؤثر في

تقييم مستخدمي المعلومات لجودة الارباح المحاسبية و امكانية الاعتماد عليها في تحديد قيمة المنشأة (مجيد، 2015: 3).

و اشارت دراسة (Dang & et. al., 2020: 15) إذ أن جودة الأرباح المحاسبية للمنشأة محدد مهم للحد من عدم تماثل المعلومات وبالتالي تعزيز الأسواق المالية، جودة الارباح المحاسبية يمكن أن تحقق نمو الأرباح المتوقعة في المستقبل. وبالتالي فإن قيمة سهم المنشأة لا تعتمد فقط على أرباحها للسهم الواحد، ولكن أيضا على توقعات أداءها المستقبلي وتوقعات موثوقيتها على الأرباح. و على هذا الاساس، فإن مشكلة البحث تكمن في التساؤل الاتي:-

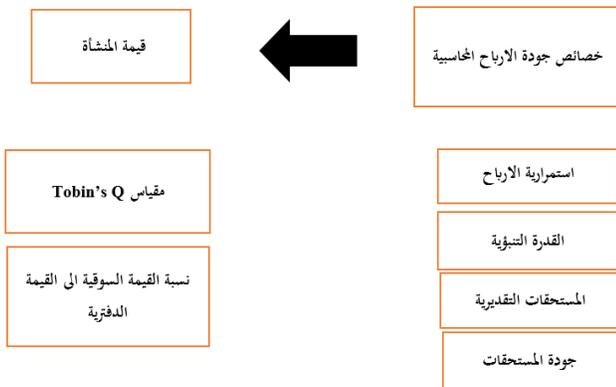
البحث) من أجل احتساب المتغيرات الداخلة في نماذج البحث، والمجدول (1) يوضح المصارف العراقية المساهمة (عينة البحث) وكما يأتي:

المجدول (1) المصارف عينة البحث

اسم المصرف	ت	اسم المصرف	ت
موصل للتنمية والاستثمار	9	مصرف بغداد	1
الائتمان العراقي	10	مصرف اشور الدولي	2
الغنية الدولي للاستثمار و التمويل	11	التجاري العراقي	3
ايفال الاسلامي	12	الاستثمار العراقي	4
حيبان للاستثمار و التمويل الاسلامي	13	الاستثمار العراقي	5
الخليج التجاري	14	الاهلي العراقي	6
شرق الاوسط للاستثمار	15	عبر العراق للاستثمار	7
كوردستان الدولي للاستثمار و التمويل	16	سومر التجاري	8

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على الموقع الرسمي لسوق العراق للاوراق المالية

1.6. نموذج البحث: يوضح انموذج البحث آلية العلاقة بين متغيرات البحث المستقل منها (نماذج خصائص جودة الارباح المحاسبية) و المعتمد (قيمة المنشأة) و الشكل الاتي يوضح هيكل تطبيق نماذج البحث بهدف الوصول الى النتائج المطلوبة.



الشكل (1) انموذج البحث

المصدر: من اعداد الباحثان

2. الاطار النظري للبحث

1.2. مفهوم خصائص جودة الارباح المحاسبية

في ضوء قائمة المفاهيم رقم (1) الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية FASB تم تعريف جودة الارباح "بأن ارتفاع مستوى جودة الارباح يوفر مزيداً من المعلومات عن ملامح الاداء المالي للمنشأة والتي تكون ملائمة لقرار معين يكون بصدد اتخاذه متخذ قرار معين". و يلاحظ انه حدد الاثنان من الملامح لجودة الارباح المحاسبية، أولها ان جودة الارباح المحاسبية مشروطة بمدى ملائمة المعلومات للقرار، وبالتالي جودة الارباح المحاسبية في حد ذاتها ليس لها قيمة، و انما تتبع قيمتها من ملائمتها لقرار معين، و ما هو ملائم لقرار قد لا يكون ملائم لقرار اخر. و ثانياً ان جودة الارباح المحاسبية التي يتم الافصاح عنها تعتمد على المحتوى المعلوماتي عن الاداء المالي للمنشأة، بمعنى قدرة تلك الارباح على تفسير الاداء المالي للقرار و قدرة النظام المحاسبي على قياس هذا الاداء. و بالتالي يتم تقييم الجودة في ضوء اي قرار يتم اتخاذه و الذي يعتمد على المعلوماتي للاداء المالي (منشد و يعقوب، 2020: 111). و على الرغم من التنوع في الدراسات

(هل يمكن قياس خصائص جودة الارباح المحاسبية للمصارف العراقية المساهمة (عينة البحث)؟)

1.2. أهداف البحث :

تستهدف البحث على المستوى النظري بيان المبررات النظرية للعلاقة و التأثير بين خصائص جودة الارباح المحاسبية و قيمة المنشأة، و على المستوى التجريبي فإن اهداف البحث يمكن التعبير عنها من خلال المحاور الاتية:

- بيان مفهوم جودة الارباح المحاسبية و ابرز النماذج التي يمكن قياسه من خلالها.
- تحديد مفهوم قيمة المنشأة و اهم مقاييسها.
- اثبات فاعلية تأثير مقاييس خصائص جودة الارباح المحاسبية في قيمة المنشأة من خلال تبني المنهج التجريبي من خلال التطبيق على عينة من المصارف العراقية المساهمة.

1.3. أهمية البحث:

تتأسس أهمية البحث على المساهمة في المجالات الاتية:

- تنجسد أهمية البحث في محاولة لإظهار الدور الذي تلعبه عدالة الافصاح لجودة الارباح المحاسبية و اهميتها في التنبؤ بقيمة المنشأة يعد من بين الموضوعات الاساسية التي تعني بها كلا من المجال المالي و المحاسبي، و عبر استعراض ادبيات الفكر المحاسبي تتمثل أهمية البحث كالآتي:

- نظراً الى ان البحث الحالي تتعلق بجودة الارباح المحاسبية بوصفها احد اهم نتائج الفكر المحاسبي المعاصر، فإن نتائج هذا البحث سوف تؤثر العلاقة و التأثير بين خصائص جودة الارباح المحاسبية و قيمة المنشأة.
- يعطي البحث الحالي أهمية كبيرة لقياس جودة الارباح المحاسبية من خلال استخدام خصائص الارقام المحاسبية و التطرق الى مستويات الاستحقاق، الامر الذي من شأنه ان يعطي أهمية كبيرة للمحتوى المعلوماتي لجودة الارباح المحاسبية لهذه المعلومات و من ثم استجابة قيمة المنشأة، من اجل الاعتماد عليها في عملية اتخاذ القرارات.
- المساهمة في وضع النماذج السليمة لاثبات العلاقة و التأثير بين خصائص جودة الارباح المحاسبية و قيمة المنشأة.

1.4. فرضيات البحث:

- من أجل الإجابة على مشكلة البحث و تحقيق أهدافها سوف يتم طرح الفرضيات التالية:
- أ. توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة احصائية لخصائص جودة الارباح المحاسبية و قيمة المنشأة (Tobin's Q).
- ب. توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة احصائية لخصائص جودة الارباح المحاسبية و قيمة المنشأة (القيمة السوقية الى القيمة الدفترية).
- ت. توجد علاقة تأثير معنوي ذات دلالة احصائية لخصائص جودة الارباح المحاسبية و قيمة المنشأة (Tobin's Q).
- ث. توجد علاقة تأثير معنوي ذات دلالة احصائية لخصائص جودة الارباح المحاسبية و قيمة المنشأة (القيمة السوقية الى القيمة الدفترية).

1.5. مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من المصارف العراقية المساهمة والبالغ عددها 16 التي تتوفر فيها التقارير المالية للفترة (2015-2020) للبيانات نصف سنوية و السنوية (لعينة

التي تصدرها المنشأة والتي يتم تداولها بالسوق. فهو يعبر عن قدرة المنشأة على تحقيق الارباح المستقبلية (بيومي، 2012: 106).

2.3. نماذج قياس خصائص جودة الارباح المحاسبية:

تعددت المقاييس التي يمكن من خلالها قياس جودة الارباح المحاسبية وذلك تبعاً لاختلاف توجهات من اوجدها ، فضلاً عن التباين في طبيعة بيئة المصارف ومدى توفر البيانات الداخلية في بناء تلك المقاييس ، وقد بينت الدراسات التطبيقية التي اجريت في هذا السياق على المقاييس الاتية لقياس خصائص جودة الارباح المحاسبية:-

2.3.1. استمرارية الارباح :

تعد الارباح البند الأكثر أهمية في القوائم المالية و يعتمد عليها الكثيرون في العديد من القرارات و في الواقع ان قيمة الارباح الحالية و المستقبلية تمثل قيمة المنشأة و ان زيادة في الارباح تمثل زيادة في قيمة المنشأة و انخفاض قيمة المنشأة يكون في انخفاضها و ان استمرارية الارباح هي احدى خصائص جودة الارباح المحاسبية، فجودة الارباح المحاسبية تعني قدرة الارباح الحالية على الاستمرار في المستقبل و تقديم صورة حقيقة عن واقع المنشأة و يستخدم الكثير الاستمرارية مقياس لجودة الارباح المحاسبية و ان ارتباط الارباح الحالية بالارباح المستقبلية يشير الى استمرارية الارباح، و ان وجود ادارة الارباح و ارتفاع مستوى المستحقات من العوامل التي تؤدي الى انخفاض جودة الارباح المحاسبية و التركيز على حجم الارباح دون جودتها يؤدي الى اتخاذ قرارات غير رشيدة (مشتاق و اخرون، 2021: 11).

ولقياس استمرارية الأرباح فقد استخدم العديد من الباحثين نموذج اخدار الأرباح الحالية على الأرباح السابقة (Bilal,2020: 142) كما يلي :

$$Earningst = a_0 + a_1 Earningst-1 + \epsilon t \dots\dots\dots (1)$$

إذ أن (Earningst) هو صافي الدخل قبل البنود غير الاعتيادية مقسوماً على اجمالي الموجودات في السنة t، و (Earningst-1) هو صافي الدخل قبل البنود غير الاعتيادية مقسوماً على اجمالي الموجودات في السنة t-1، و (a0 ، a1) هي معاملات النموذج ، و (εt) هو خطأ التقديري في السنة t.

فكلما اقتربت قيمة المعامل a1 من الواحد أو أكبر فإنها تشير إلى استمرارية الأرباح ، وبالعكس كلما اقتربت القيمة من الصفر فإنها تشير إلى عدم تمتع هذه الأرباح بالاستمرارية

2.3.2. القدرة التنبؤية:

تشير الى قدرة الارباح في التعبير و التنبؤ عن نفسها، حيث تمثل القدرة التنبؤية عنصر الملائمة في الاطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة المالية، و تلقي اهتمام كبير من قبل واضعي المعايير و المحللين و المالىين، و يتم التعبير عنها باستخدام الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير الناتج عن استخدام أنموذج استمرارية الارباح، و يدل ارتفاع التباين في الارباح على انخفاض قدرتها التنبؤية و يمكن تعريف القدرة التنبؤية بالأرباح " على أنها القدرة على التنبؤ بالارباح بمكون مستقبلي من الدخل التشغيلي". ولذلك، كلما كانت قدرة أرباح التقارير على التنبؤ بالأرباح في المستقبل أكثر دقة، كلما ارتفع مستوى القدرة على التنبؤ بالأرباح وبالتالي جودة الأرباح العالية والعكس بالعكس " (Olaoye & Adewumi, 2020: 162).

لقياس القدرة التنبؤية للأرباح يمكن استخدام الجزر التربيعي لتباين الخطأ المقدر كما في المعادلة الآتية (11) (Abeyseker&Ma,2014):

المحاسبية التي تناولت جودة الارباح المحاسبية، الا انه لا يوجد اتفاق بين تلك الدراسات على تعريف و مفهوم موحد لجودة الارباح المحاسبية، بل يتم النظر اليها كصطلح مفاهيمي متعدد الابعاد يمكن تعريفه من وجهات نظر متعددة. يختلف تعريف جودة الارباح المحاسبية و مفهومها حسب وجهة نظر مستخدمي التقارير المالية و من بينهم المستثمرين الحاليين و المقرضين و الدائنين اضافة الى واضعي المعايير المحاسبية، فواضعي المعايير المحاسبية و المدققين يعتقدون بأن جودة الارباح المحاسبية تتحقق في حال تم الافصاح عنها وفقاً للمبادئ و المعايير المحاسبية المتعارف عليها. و الدائنون يرون بأن جودة الارباح المحاسبية تتعلق بالقدرة على تحويلها الى تدفقات نقدية كافية لتغطية التزامات المنشأة تجاههم، لذا فقد قدم العديد من الباحثين مفاهيماً متعددة لجودة الارباح المحاسبية وفقاً لتصوراتهم لطبيعة الاهداف المرجو تحقيقها من استخدام التقارير المالية (حميد و حسن، 2020: 214).

تعد جودة الارباح المحاسبية العمود الفقري لأي منشأة اذ تسعى الى تحقيق اقصى مستوى من الجودة في ارباحها، وقد اصبح هذا الموضوع معضلة المحللين الماليين في المجال المحاسبي، فضلاً عن ادارة المنشأة التي تسعى الى تحقيق اهداف المنشأة المتمثلة في الحفاظ على نمو و استدامة ارباح المنشأة من اجل حماية مصالحهم، و من جانب اخر يشارك المحللين الماليين في متابعة و تحليل جودة ارباح المحاسبية المنشآت التي يستثمرون فيها من اجل زيادة راس مال محافظهم الاستثمارية و جذب المزيد من المستثمرين، لذا فإن جودة الارباح المحاسبية تشكل أهمية كبيرة للأطراف ذات العلاقة مع المنشأة من اجل تحقيق استقرارية أهداف المنشأة المتمثلة بتعظيم الأرباح و جذب المستثمرين (البامري، 2020: 34). و ان مفهوم جودة الارباح المحاسبية يمثل دالة للإختلاف بين الربح المحاسبي المصحح عنه و الربح المنشأة و ينتج هذا الاختلاف من التسجيل و القياس للأحداث المالية استناداً الى المبادئ المحاسبية المقبولة (GAAP) التي قد تتأثر بالتقديرات من الادارة (حميد و حسن، 2020: 214).

من خلال الفقرات السابقة ترى الباحثان جودة الارباح المحاسبية بأنها مستوى توفر المعلومات المناسبة و الدقيقة لتقييم الاداء التشغيلي الحالي و المستقبلي. بحيث تصبح مقياساً لأداء المنشأة في المستقبل.

2.2. أهمية جودة الارباح المحاسبية:

يعتبر رقم الارباح المحاسبية هو حصيصة مختلفة السياسات المحاسبية التي تتخذها الادارة، و التي تعبر من خلالها عن مدى الكفاءة التي تتخذ فيها المنشأة لقراراتها التشغيلية و الاستثمارية. و تستخدم لقياس الربحية بعض النسب المالية، و التي يظهر من خلالها مدى كفاءة المنشأة في استغلال مواردها المتاحة بالشكل الامثل و تحقيق الارباح، حيث يقدم من خلالها معلومات تساعد على التمييز بين رقم الارباح الذي يتم تحديده بموجب اساس الاستحقاق و صافي التدفق النقدي و الذي يتم تحديده بموجب الاساس النقدي، و منه فإن تحقيق المنشأة لرقم ارباح مرتفع لا يعني بالضرورة انها حققت تدفقاً نقدياً مرتفعاً و العكس بالعكس. حيث انه كلما ارتفع صافي التدفق النقدي التشغيلي الموجب الذي تحققه المنشأة خلال العام كلما ارتفعت جودة ارباح المنشأة (السيد، 2008: 17).

و تستمد جودة الأرباح أهميتها من أهمية الأرباح نفسها، فتعتبر ارباح المنشآت بغض النظر عن جودتها احدى اهم المدخلات اللازمة لاتخاذ العديد من القرارات المالية و الاستثمارية و غيرها من القرارات الاخرى (الشريف، 2009: 11). فرق الربح و نسبة ربحية الاسهم تعد من اهم متغيرات التي تتحدد على اساسها القيمة السوقية للاسهم

إذ أن (TA_t) تمثل المستحقات الكلية في السنة t مقسوماً على إجمالي الموجودات في السنة t-1، و (A_{t-1}) هو إجمالي موجودات السنة السابقة t-1، و (ΔREV_t) هو إيرادات السنة الحالية t مطروحاً منها إيرادات السنة السابقة t-1، و (ΔPPE_t) هو التغير في إجمالي المتلكات والمصانع والمعدات في السنة t، و (a₁, a₂, a₃) هي معاملات النموذج، و (ε_t) هو خطأ التقديري في السنة t، و (ΔRECT_t) هو التغير في الذم المدينة في السنة الحالية t والسنة السابقة t-1. إن تقديرات a₁, a₂, a₃ والمستحقات غير التقديرية خلال فترة التقدير في المعادلة السابقة، هي ذاتها التي تم الحصول من نموذج جونز الأصل، إلا أن التعديل الوحيد المتعلق بنموذج جونز الأصل هو التغير في الإيرادات الذي يتم ضبطه بالتغيرات في صافي الذم المدينة في فترة الحالية (Ali shah & et. al., 2009: 33).

2.3.4. جودة المستحقات

لقد حازت المستحقات المحاسبية مؤخراً على الاهتمام كقياس مهم على جودة الأرباح المحاسبية، والتي تكون مهمة في تقييم الأسهم. إن المستحقات الإيجابية الكبيرة تشير إلى أن الأرباح أكثر بكثير من التدفقات النقدية. وقد بينت العديد من الدراسات أن المدراء يعتمدون التلاعب بالأرباح من خلال المستحقات وذلك في المنشآت التي تكون فيها المستحقات مرتفعة بشكل عام (حمد والياني، 2014: 13). ويمكن السبب الأساسي لإستخدام جودة المستحقات كقياس لجودة الأرباح المحاسبية وذلك لما توفره المستحقات من معلومات عن التدفقات النقدية المستقبلية. فعندما تكون المستحقات خالية من اخطاء التقدير فالمستحقات والأرباح ستكون أكثر تمثيلاً للتدفقات النقدية المستقبلية، فجودة الأرباح المحاسبية تعد افضل كلما كانت المستحقات مرتبطة بشكل افضل بالتدفقات النقدية المحققة في الفترات السابقة والحالية واللاحقة (عس، 2016: 32).

وقد قدم (Dechow & Dichev, 2002: 40) مقياساً لجودة المستحقات بالاستناد إلى الانحراف المعياري لبواقي المستحقات، وكما يأتي:

$$\Delta WC_t = a_0 + a_1 CFO_{t-1} + a_2 CFO_t + a_3 CFO_{t+1} + \epsilon_t \quad (6)$$

إذ أن (ΔWC_t) هو مجموع المستحقات رأس المال العامل في السنة t، و (CFO_t) هو التدفقات النقدية التشغيلية في السنة t والسنة t-1 والسنة t+1. وتوضح دراسة (Leal & et. al, 2017: 215) النظرية التي طرحها Dechow & Dichev في عام 2002 ما يلي:

أ. تعد المستحقات المتداولة تعديلات مؤقتة قد تؤخر أو تعجل الاعتراف بالتدفقات النقدية المحققة مضافاً إليها خطأ التقدير.

ب. ترتبط المستحقات سلبياً بالتدفقات النقدية الحالية وإيجابياً بالتدفقات النقدية الماضية والمستقبلية.

ت. يشير مصطلح الخطأ (بواقي الانحدار) إلى مدى ارتباط المستحقات بتحقيق التدفقات النقدية، والذي يمكن استخدامه كقياس لجودة المستحقات والأرباح، وكلما انخفض (ارتفع) الانحراف المعياري لبواقي، كانت جودة المعلومات أفضل (أسوأ).

و يتم احتساب ΔWC_t وفق المعادلة الآتية (YIM, 2020: 10):

$$Predc_{t,t} = \sqrt{\sigma^2 (\epsilon_i, t)} \dots \dots \dots (2)$$

إذ أن σ² (ε_i, t) هو تباين الخطأ المقدر للمصرف i في السنة t. تم احتساب تباين الخطأ من خلال المعادلة اعلاه من نموذج استمرارية الأرباح، والذي يمثل الانحراف المعياري للبواقي الناتجة من معادلة الانحدار من نموذج استمرارية الأرباح، وأن ارتفاع قيم Predc_{t,t} يعني انخفاض القدرة التنبؤية للأرباح وانخفاض في جودة الأرباح.

2.3.3. المستحقات التقديرية:

عرفت بأنها النفقات غير الإلزامية التي تحققت بعد، ويتم تسجيلها في دفاتر المحاسبية، وهي المستحقات التي تنشأ نتيجة اختيار الإدارة بين المعالجات والخيارات المحاسبية المتاحة، وذلك بهدف تضخيم أو تخفيض ارباح المصرف و اظهارها على غير الحقيقة وذلك باحتساب الفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير التقديرية هذا ما أكده دراسة (عبدالله، 2016: 57) تنتج هذه المستحقات من استخدام الإدارة لأساس الاستحقاق المحاسبي بالتأثير على رقم الربح المقرر بالزيادة والنقصان لتحقيق اهداف محددة ولذلك فقد تم استخدام حجم المستحقات التقديرية كقياس محاسبي لقياس مدى جودة الأرباح المحاسبية (عس، 2016: 14).

و يتم احتساب المستحقات الكلية وفقاً لمنهج التدفق النقدي باستخدام الصيغة الآتية (Ali shah & et. al: 2009., 33):

$$TA_t = N.It - CFO_t \dots \dots \dots (3)$$

إذ أن (TA_t) هو المستحقات الكلية في السنة الحالية t، و (N.It) هو صافي الدخل في السنة الحالية t، و (CFO_t) هو التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية في السنة t.

وبعدا يتم قياس المستحقات التقديرية بالقيم المطلقة، وبغض النظر عما إذا كانت جودة ارباح المستحقات بالنقصان أو الزيادة، كما أن التقلب في القيم المطلقة للمستحقات التقديرية يعبر عنها بجودة الأرباح وكما يأتي (البامري، 2020: 75):

$$DA_t = TA_t - NDA_t \dots \dots \dots (4)$$

إذ أن (DA_t) هو المستحقات التقديرية في السنة t، و (NDA_t) هو المستحقات غير التقديرية في السنة t.

وتعتمد البحث على نموذج جونز المعدل، والتي تركز على المستحقات التقديرية في الكشف عن جودة الأرباح المحاسبية، وقد طور (Dechow & et. al, 1995: 199) حيث تم تعديل التغير في صافي الإيراد مطروحاً منه التغير في حسابات تحت التحصيل وذلك عند حساب المستحقات غير التقديرية من أجل معرفة التغيرات في مستحقات القبض في نهاية السنة، ليصبح نموذج Jones المعدل لقياس جودة الأرباح، وقد أسفرت الدراسات المتعاقبة على أن هذا النموذج يعتبر الأقوى بين النماذج التي ظهرت في تلك الفترة والمستخدمه في الكشف عن إدارة الأرباح (الهندي، 2015: 57).

وأن النموذج المعدل لجونز يشبه النموذج الأصلي، إلا أنه في ظل الاصدار المعدل، تم تعديل التغير في الإيرادات بالتغير في صافي الذم المدينة، ويحتسب وفق الصيغة الآتية: (younis, 2016: 32)

$$NDA_t = a_1 \left[\frac{1}{A_{t-1}} \right] + a_2 \left[\frac{\Delta REV_t - \Delta RECT}{A_{t-1}} \right] + a_3 \left[\frac{\Delta PPE_t}{A_{t-1}} \right] \dots \dots \dots (5)$$

وقد بينت الدراسات التطبيقية التي اجريت في هذا السياق على المقاييس الاتية لقياس قيمة المنشأة :-

2.4.1. مقياس Tobin's Q:

تعرف القيمة المنشأة بأنها سعر اغلاق سنوي مضروباً في عدد الاسهم العادية، و تم استخدام مقياس Tobin's Q كقياس لقيمة المنشأة، بسبب ميزة هذا المقياس الذي يشير الى القيمة الحالية و الارباح المستقبلية المحتملة للمنشأة، و هي قيمة المنشأة من منظور المستثمر (عبدالله، 2018: 181)، و تحسب كالآتي:

قيمة المنشأة = (القيمة السوقية للسهم + القيمة الدفترية لإجمالي المطلوبات) / إجمالي الموجودات

اذ ان : القيمة السوقية للسهم = سعر اغلاق / راس المال (8)

2.4.2. القيمة السوقية الى القيمة الدفترية :

تعد القيمة السوقية للسهم من المعايير و المقاييس الاساسية التي يمكن استخدامها للتعبير عن قيمة المنشأة، و تعرف " بانها معيار للاداء و مقياس من وجهة نظر المالكين بالاضافة الى ان قيمة المنشأة يمكن ان تتحدد من خلال السعر السوقى لاسهمها فضلا عن ان المستثمر في السوق المالي ينظر الى هذه القيمة على انها مقياس لنجاح او فشل المنشأة " ، كما و يتم قياس القيمة السوقية من خلال نسبة القيمة السوقية في المنشأة الى القيمة الدفترية و التي تحسب من خلال تقسيم سعر السهم على القيمة الدفترية للسهم (مشكور و صادق، 2019: 380-381).

القيمة السوقية الى القيمة الدفترية = القيمة الدفترية * سعر اغلاق (9)

اذ ان: القيمة الدفترية = حقوق الملكية / راس المال (10)

2.5. العلاقة النظرية بين خصائص جودة الأرباح المحاسبية و قيمة المنشأة:

اشار دراسة (عبيد و أكبر، 2016: 251) جودة الارباح المحاسبية بالارباح التي تتصف بالخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية المرغوبة لمستخدمي القوائم المالية التي تحقق هدف الافصاح في القوائم المالية، اذ توفر القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية لغرض التنبؤ بأرباح السنوات القادمة و ذلك عن طريق الارقام التي تظهر في القوائم المالية، تعد جودة الأرباح المحاسبية للمنشآت عاملاً هاماً لتقليل عدم تماثل المعلومات إلى أدنى حد، وبالتالي تعزيز تنمية الأسواق المالية، و ان جودة الارباح المحاسبية لديها إمكانية أن تحقق المنشأة نمو الأرباح المتوقع في المستقبل (Dang & et. al., 2020: 63). تساهم جودة الارباح المحاسبية من خلال خصائصها في زيادة قيمة المنشأة و تعظيمها كما اشار (التميمي، 2018: 308) يمكن استخدام المستحقات التقديرية كقياس يعكس جودة الارباح المحاسبية في المنشآت، حيث يشير المستوى المنخفض من المستحقات التقديرية الى زيادة دقة الاجتهادات و التقديرات و بالتالي زيادة مستوى جودة الارباح المحاسبية و بالتالي تؤدي الى تعظيم قيمة المنشأة اي بمعنى لا يوجد تلاعب محاسبي، اما الارباح المصحوبة بزيادة المستحقات فتشير الى تدني مستوى دقة الاجتهادات و بالتالي تدني الدقة في حساب الارباح مما يؤدي الى انخفاض جودة الارباح المحاسبية و انخفاض قيمة المنشأة، و هذه الجودة المنخفضة تؤدي الى ارباح مستقبلية ضعيفة، حيث تدل جودة الارباح المحاسبية على قدرة الارباح الموضح عنها في بيان ارباح المنشأة الحقيقية و التنبؤ بالارباح المستقبلية. بينما اشار دراسة (الشريف، 2017: 11) جودة الارباح المحاسبية بمدى استمرارية الارباح الحالية في الفترات المستقبلية، و قدرة الارباح الحالية على عكس الاداء الحالي و المستقبلي لقيمة المنشأة، او مدى تعبير الارباح التي تعلنها المنشأة بصدق و عدالة عن الارباح الحقيقية، و مدى ارتباطها بالتدفقات النقدية. و تحتوي جودة الارباح المحاسبية على مقياس جيد فيما يتعلق بالارباح المستقبلية حيث

$$WC t = \Delta CA t - \Delta CL t - \Delta cash t - \Delta STDEBT t \dots\dots\dots (7)$$

إذ أن $(\Delta CA t)$ التغير في الموجودات المتداولة في السنة الحالية t والسنة السابقة $t-1$ ، و $(\Delta CL t)$ هو التغير في المطلوبات المتداولة في السنة الحالية t والسنة السابقة $t-1$ ، و $(\Delta cash t)$ هو التغير في النقد في السنة الحالية t والسنة السابقة $t-1$ ، و $(\Delta STDEBT t)$ هو التغير في الديون قصيرة الأجل في السنة الحالية t والسنة السابقة $t-1$.

استناداً الى فكرة التحكم في المستحقات والتي تعكس وتفسر الصدمات في رأس المال العامل، والتركيز على الانحراف المعياري لبواقي المستحقات، إذ يتم قياس تباين المستحقات المتبقية باستخدام الانحراف المعياري للبواقي، وكما يأتي:

$$\text{Std of Accruals Residuals} = \text{Standard Deviation (Residual } t)$$

إذ يدل ارتفاع الانحراف المعياري على ارتفاع خطأ التقدير للمستحقات ومن ثم انخفاض في جودة المستحقات، ومن جانب آخر قد يكون اقتراب قيم المعلمات من القيم الافتراضية للأموذج هي دليل على صحة النموذج في الحكم على جودة المستحقات $(0 < a3 < 1, -1 < a2 < 0, a1 < 1)$ (البامري، 2020: 81-82).

2.4. قيمة المنشأة:

تعرف القيمة " بانها السعر الذي يرغب المستثمر دفعه مقابل الحصول على موجود معين " (المزوري و الشجيري، 2008: 4)، و يشير مفهوم القيمة في اللغة الى الثمن الذي يقوم به الشيء، كما يشير علم الاقتصاد الى ان القيمة تعني الاستبدال، و ان مفهوم قيمة الشيء، هو ذلك الثمن او السعر العادل بدون زيادة او نقصان الواجب سداده مقابل الحصول على الشيء و اقتناؤه (جمعة، 2016: 124). يقصد بالقيمة هي القيمة الاقتصادية التي ترتبط بميول الناس نحو مفردات معينة بالمقارنة مع اخرى بسبب المنافع التي يتصورون بانها ستعود عليهم و استناداً الى النظرية الاقتصادية التقليدية المعاصرة فان الفكرة العامة هي ان قيمة سلعة ما تساوي الاشباع المستلم من قبل شخص نتيجة لاستهلاكه اخر وحدة (المزوري و الشجيري، 2008: 4). و اهتم الفكر المحاسبي بتحديد قيمة المنشأة بعدما تغير الهدف الذي تسعى الى تحقيقه الإدارة من العمل على تعظيم ربحية المنشأة الى العمل على تعظيم قيمة المنشأة في سوق المال، و يعتبر موضوع قيمة المنشأة من الموضوعات الهامة و الحيوية في مجال التمويل (حامدين، 2019: 136). تعرف قيمة المنشأة " بأنها عبارة عن مفهوم معنوي يعني بتحديد ما يستحقه الشيء و ذلك من حيث قدرته او مدى اهميته حيث تقدر قيمة الاشياء بقدر ما يدخل فيها من ثمن " (مشكور، 2018، 231). قيمة المنشأة محممة للمستثمرين و المساهمين، إذ تسعى إدارة المنشأة إلى تعظيم قيمة المنشأة كأحد الأهداف الاستراتيجية والتعبير عن كفاءتها في إدارة الموجودات التي تشير إلى أن القيمة من وجهة نظر المساهم هي الربح الإجمالي التي يحصل عليها المساهم، والتي تشمل أرباح الأسهم وزيادة سعر السهم (Faris & et. al., 2021, 287). و ان قيمة المنشأة هي القيمة السوقية الاجالية لرأس مالها، و تعتبر محممة للغاية لأن ارتفاع قيمة المنشأة يمثل ازدهار في ثروة حملة الاسهم، و هذا ما تسعى اليه بالتحديد اي منشأة من تعظيم ثروة حملة الاسهم (Almira & et al, 2020, 8).

واستناداً الى ما سبق ترى الباحثان ان مفهوم قيمة المنشأة يرتبط بحجم الربح الذي تحققه موجودات المنشأة و تتضمن تلك الموجودات التنظيم القائم بما فيه من علاقات قائمة بين إدارة المنشأة و جهايرها المختلفة من موردين و وكلاء و عملاء و الحكومة لنا فإن قيمة المنشأة تمثل القيمة الحالية لصافي إيراداتها الناتجة من استثمار كامل موجوداتها سواء كانت مادية او معنوية.

3. مناقشة النتائج واختبار الفرضيات

3.1. تقدير وتفسير نتائج نماذج خصائص جودة الارباح المحاسبية:

تم الاعتماد على مجموعة من النماذج الخاصة بتحليل وقياس جودة الارباح المحاسبية، سيتم التطرق وبشكل مختصر الى اهم النماذج التي تم الاعتماد عليها في قياس نماذج خصائص جودة الارباح المحاسبية، والتي تم قياسها من خلال النماذج التالية:

3.1.1. أنموذج جودة المستحقات:

تم قياس المتغيرات الداخلة في انموذج جودة المستحقات من خلال الاعتماد على مجموع المستحقات المتداولة كمتغير معتمد، أما المتغيرات التفسيرية تتمثل بالتدفقات النقدية التشغيلية للمدة السابقة CFOt-1، التدفقات النقدية التشغيلية للمدة الحالية CFO، التدفقات النقدية التشغيلية للمدة اللاحقة CFOt+1. وقد تم قياس المتغيرات الى اجمالي الموجودات، إذ أن اقتراب قيم المعلمات من القيم الافتراضية للانموذج هي دليل على صحة الأنموذج في الحكم على جودة المستحقات، ($0 < b1 < 1$, $-1 < b2 < 0$), من خلال اختبار احصاء (t) و (F) المحتسبة من معادلة الانحدار لتحديد أثر المتغيرات التفسيرية في المتغير المعتمد، فضلاً عن استخدام معامل التحديد المعدل (R2) لتحديد نسبة التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد نتيجة التغير في المتغيرات التفسيرية.

ان تقييم الاداء الحالي للمنشأة فضلاً عن الاداء المستقبلي يعتمد على جودة الارباح المحاسبية، بالإضافة الى تقديم مقياساً جيداً عن اداء وقيمة المنشأة. ومن منظور اخر أكد دراسة (جمعة، 2016: 104) القدرة التنبؤية للارباح تشير الى قدرة الارباح في التنبؤ بالارباح المستقبلية و التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، و تعتبر القدرة التنبؤية للارباح مقياس مهم لجودة الارباح بالنسبة للمستثمرين، لأنها تحسن من قدرتهم على التنبؤ، و يتم قياس القدرة التنبؤية للارباح على اساس الارتباط بين الارباح الحالية و التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، و تعتبر القدرة التنبؤية للارباح ذات اهمية لانها تؤثر على القرارات، من خلال صياغة التوقعات عن الارباح المستقبلية، و التي ترتبط بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية (66: Dang, & et al, 2020) القدرة التنبؤية تشير الى إمكانية الإبلاغ الحالي الأرباح للتنبؤ الأرباح في المستقبل. وينظر إلى هذه سمة الربح خاصة باعتبارها السمة المطلوبة لعملية وضع المعايير والمكونات الهامة لتقييم الأعمال من قبل المحللين. وتبين بعض الدراسات أهمية التنبؤ بالأرباح في أسواق رأس المال. كما و اشار هذه البحث إثبات العلاقة بين التنبؤ بالأرباح ورد فعل السوق على إعلانات الأرباح. و أكدت دراسة (3: Hutagoal, & et al, 2019) وجود صلة إيجابية بين الربحية وتصنيف سندات المنشآت، و من جانب اخر هناك ارتباط سلبي بين القدرة على التنبؤ بالدخل وتكلفة الديون. يجادلون بأن القدرة على التنبؤ بالأرباح المنخفضة تزيد من عدم التماثل في المعلومات وتزيد من التداول. و بينت نتائج دراسة (66: Dang, & et al, 2020) وجود علاقة إيجابية وذات مغزى بين "جودة الارباح المحاسبية" وقيمة المنشأة، و وجدت أن جودة الارباح المحاسبية ساهم بشكل إيجابي في تعظيم قيمة المنشأة.

كما و بينت دراسة (جمعة، 2016: 105) ان الارباح التي تعتمد على الاستحقاق المحاسبي، تعتبر مفضلة لتحديد مدى قدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية، مقارنة بتلك التي تعد على اساس النقدي، فبينما ينظر للتدفقات النقدية بأنها أكثر موثوقية، الا ان الارباح تعتبر أكثر منفعية، و ملائمة بالنسبة للاسواق المالية، بسبب توافر المرونة في معالجة الارباح من خلال المستحقات.

و تمثل جودة المستحقات جانب هام يجب ان يؤخذ في الاعتبار لتحديد جودة الارباح المحاسبية، لأنها تهتم بتقييم الوضع المالي للمنشأة، و تشير الى القدرة التنبؤية لبندو المستحقات في الارباح. و تهتم جودة المستحقات بجودة مخرجات النظام المحاسبي أكثر من الاهتمام بجودة البيئة المحاسبية و بيئة التشغيل، و تعتبر بنود للأساس النقدي، و تفترض انه كلما اقتربت الارباح من التدفقات النقدية التشغيلية، كما كانت ذات جودة عالية. وقد تبينت في نتائج بعض الدراسات وجود علاقة موجبة قوية بين جودة المستحقات و بين جودة الارباح المحاسبية و هذا يعني ان ارتفاع قيمة الانحراف المعياري يدل على انخفاض جودة المستحقات. و بينت البحث ان جودة المستحقات تعتبر من افضل المقاييس المحاسبية لقياس جودة الارباح المحاسبية. و في ضوء ذلك هناك وجود علاقة ايجابية بين جودة المستحقات و جودة الارباح المحاسبية و بالتالي يؤدي الى زيادة قيمة المنشأة هنا ما أكده دراسة (جمعة، 2016: 105).

و ترى الباحثان ان كل من هذه الخصائص التي تم ذكرها سابقاً (انخفاض المستحقات التقديرية و زيادة جودة المستحقات و استقرارية الارباح و القدرة التنبؤية) سبب في زيادة مستوى جودة الارباح و بالتالي زيادة قيمة المنشأة.

الجدول (2) تقدير نتائج نموذج جودة المستحقات

F	R ²	CFO _{t-1}	CFO	CFO _{t-1}	القيم الإحصائية	المصارف
1.336	0.364	0.495 0.634	-1.879 -1.767	2.465 1.863	Coef.es t-stat.	مصرف بغداد
**8.482	0.761	0.503 0.504	-1.193 -1.244	1.669 **4.667	Coef.es t-stat.	مصرف اشور الدولي
0.041	0.015	-0.015 -0.037	-0.295 -0.088	1.366 0.351	Coef.es t-stat.	التجاري العراقي
**8.322	0.757	-0.636 -	-0.046 -1.754	-0.040 -1.723	Coef.es t-stat.	الاستثمار العراقي
0.783	0.227	0.067 0.119	-0.816 -1.434	0.471 0.757	Coef.es t-stat.	المصرف للاستثمار
*6.884	0.721	-2.414 -2.154	-0.765 -0.615	-2.142 *-3.097	Coef.es t-stat.	الاھلي العراقي
3.760	0.585	-0.299 -0.571	-1.267 -	-0.512 -1.109	Coef.es t-stat.	عبر العراق للاستثمار
1.187	0.308	0.236 0.946	-0.372 -1.582	0.306 1.345	Coef.es t-stat.	سومر التجاري
0.138	0.049	-0.266 -0.319	-0.398 -0.477	0.163 0.189	Coef.es t-stat.	موصل للتنمية و الاستثمار
**8.117	0.753	-2.489 -	-0.070 -0.161	1.168 *2.584	Coef.es t-stat.	الاتحان العراقي
2.805	0.512	0.206 0.613	-0.900 -	0.719 2.006	Coef.es t-stat.	التنمية الدولي للاستثمار و التمويل
**8.086	0.752	0.516 *2.350	-0.841 -	0.721 **4.042	Coef.es t-stat.	ايلاف الاسلامي
0.643	0.194	-0.181 -0.315	-0.152 -0.305	0.543 0.827	Coef.es t-stat.	جھان للاستثمار و التمويل الاسلامي
**13.523	0.835	-0.089 -0.529	0.308 1.289	-0.325 -1.632	Coef.es t-stat.	الخليج التجاري
0.442	0.142	-0.129 -0.679	0.134 0.611	0.123 0.579	Coef.es t-stat.	شرق الايوسط للاستثمار
1.969	0.425	2.266 2.002	-1.77 -1.345	0.572 0.803	Coef.es t-stat.	كوردستان الدولي للاستثمار و التمويل

*P<0.05

**P<0.01

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews 12 ، بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للمدة (2015-2020) في الموقع الرسمي لسوق العراق للاوراق المالية

الجدول (3) تقدير نتائج نموذج المستحقات التقديرية وفق نموذج جونز المعدل

المصارف	النصف الأول 2015	النصف الثاني 2015	النصف الأول 2016	النصف الثاني 2016	النصف الأول 2017	النصف الثاني 2017	النصف الأول 2018	النصف الثاني 2018	النصف الأول 2019	النصف الثاني 2019	النصف الأول 2020	النصف الثاني 2020	المتوسط	الانحراف المعياري
مصرف بغداد	0.201	0.203	0.463	0.466	0.382	0.339	0.312	0.308	0.281	0.319	0.056	0.321	0.112	
اشور الدولي	-0.088	0.094	0.011	0.002	0.029	0.076	-0.116	0.039	0.016	0.047	0.191	-0.050	0.066	
التجاري العراقي	-0.001	0.103	0.024	0.036	0.009	0.028	0.032	0.025	0.012	0.004	0.091	0.00046	0.049	
الاستثمار العراقي	-0.088	0.372	0.349	0.368	0.751	0.089	-0.288	0.156	0.189	0.275	0.203	-0.289	0.170	
المنصور للاستثمار	9.273	8.091	8.552	8.259	7.114	6.077	20.319	7.807	7.513	5.772	5.534	8.497	3.727	
الاهلي العراقي	0.085	0.158	0.080	0.014	0.042	0.100	0.076	0.136	0.086	0.032	0.111	0.087	0.041	
عبر العراق للاستثمار	0.138	0.300	0.079	0.322	0.110	0.166	0.176	0.193	0.116	0.144	0.224	0.157	0.100	
سومر التجاري	-0.004	0.126	0.094	0.010	0.008	0.003	-0.028	0.179	0.217	0.046	0.018	0.046	0.087	
موصل للتنمية والاستثمار	0.075	0.004	0.074	0.033	0.109	0.074	-0.070	0.093	0.169	0.098	0.080	0.069	0.058	
الائتمان العراقي	0.246	0.213	0.196	0.345	0.301	0.308	0.201	0.252	0.175	0.211	0.219	0.245	0.050	
التمنية الدولي للاستثمار و التمويل	-0.462	0.328	0.116	0.402	0.534	0.494	-0.452	0.471	0.497	0.573	0.603	-0.446	0.122	
ايلاف الاسلامي	0.397	0.227	0.366	0.587	0.381	0.272	0.330	0.364	0.522	0.480	0.607	0.397	0.123	
جيهان للاستثمار و التمويل الاسلامي	-0.101	0.044	0.063	0.259	0.033	0.089	-0.264	0.024	0.057	0.104	0.366	-0.096	0.130	
الخليج التجاري	0.509	0.165	0.016	0.044	0.244	0.142	0.265	0.005	0.207	0.003	0.262	0.155	0.148	
شرق الاوسط للاستثمار	-1.295	1.299	1.709	1.508	1.617	1.471	-1.522	1.349	1.257	1.517	1.544	-1.483	0.148	
كوردستان الدولي للاستثمار و التمويل	-0.149	0.031	0.103	0.075	0.109	0.188	-0.193	0.041	0.029	0.042	0.192	-0.109	0.063	

3.1.3 استمرارية الأرباح:

تقوم فكرة نموذج استمرارية الأرباح على أساس أن قيمة الأرباح الحالية هي نقطة البدء للتنبؤ بالأرباح المستقبلية، وهذا يتم الاعتماد على معادلات الانحدار التي تعتمد على صافي الدخل قبل البنود غير الاعتيادية الى اجمالي الموجودات في المدة الحالية كمتغير تابع، وصافي الدخل قبل البنود غير الاعتيادية الى اجمالي الموجودات في المدة السابقة كمتغير تفسيري، من أجل التنبؤ بربحية المصارف وتقييمها في المستقبل، وذلك بالاعتماد ميل معامل التقدير (β_1)، إذ كلما اقتربت القيمة من الواحد الصحيح، فهذا يشير الى أن الأرباح ذات استمرارية عالية وأقرب الى أن تكون مستدامة، في حين تتوافق القيم الصغيرة (الكبيرة) لميل معامل التقدير (β_1)، الى الاستمرارية المنخفضة (العالية). تبين الجدول (4) أن ميل معامل التقدير لدى المصارف عينة البحث للمدة (2015-2020) ليست قريبة من الواحد الصحيح، أي أن الأرباح المحاسبية ذات استمرارية منخفضة وذات جودة منخفضة، باستثناء مصرفي التجاري العراقي ومصرف الخليج التجاري حيث بلغ ميل معامل التقدير لديها قريباً من الواحد الصحيح بقيمة (-) 1.007850 و(0.854164) على التوالي، أي أن الأرباح المحاسبية ذات استمرارية عالية وذات جودة عالية للمصرفين المذكورين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 12، بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للمدة (2015-2020) في الموقع الرسمي لسوق العراق للأوراق المالية.

يتضح من الجدول (3) اختلاف مقدار المتوسط العام للمستحقات التقديرية من مصرف لآخر للمصارف العراقية المساهمة (عينة البحث)، إذ المستحقات التقديرية لمصرف بغداد ولخمسة فترات كانت مرتفعة بمقارنتها مع المتوسط العام للمصرف خلال فترة البحث وللمدة (عام 2016 و 2017 والنصف الأول من عام 2018) ما يعني وجود تلاعب بالقوائم المالية للمصرف المذكور، ثم بدأت المستحقات بالانخفاض المدة المتبقية، كذلك يمكن ملاحظة التقارب في قيم المستحقات التقديرية المطلقة من خلال مقارنة الانحراف المعياري بالمتوسط للمصرف، وبالتالي يمكن الحكم وفق نموذج جونز المعدل على عدم قيام المصرف بالتلاعب في محتويات القوائم المالية من خلال المستحقات التقديرية، الأمر الذي يشير الى تذبذب المستحقات التقديرية للمصرف المذكور، إلا أنها تميل الى انخفاضها وبالتالي تكون جودتها مقبولة الى حد ما.

الجدول (4) تقدير نتائج استمرارية الأرباح للمصارف عينة البحث

المصارف	ميل معامل التقدير β_1	المصارف	ميل معامل التقدير β_1
مصرف بغداد	0.338896	موصل للتنمية و الاستثمار	0.124784
مصرف اشور الموالي	-0.575398	الائتمان العراقي	0.540623
التجاري العراقي	-1.007850	التنمية الدولي للاستثمار و التمويل	-0.051909
الاستثمار العراقي	-0.027864	ايلاف الاسلامي	0.063204
المنصور للاستثمار	0.203984	جيهان للاستثمار و التمويل الاسلامي	0.405978
الاھلي العراقي	0.320650	الخليج التجاري	0.854164
عبر العراق للاستثمار	-0.452239	شرق الاوسط للاستثمار	0.345635
سومر التجاري	0.460232	كوردستان الموالي للتمويل والاستثمار	0.356822

الجدول (5) تقدير نتائج القدرة التنبؤية للمصارف عينة البحث

المصارف	الانحراف المعياري للبواقي	المصارف	الانحراف المعياري للبواقي
مصرف بغداد	0.004751	موصل للتنمية و الاستثمار	0.003854
مصرف اشور الدولي	0.012628	الائتمان العراقي	0.007660
التجاري العراقي	0.011750	التنمية الدولي للاستثمار و التمويل	0.007379
الاستثمار العراقي	0.009520	ايلاف الاسلامي	0.003367
المنصور للاستثمار	3.927207	جيهان للاستثمار و التمويل الاسلامي	0.014457
الاھلي العراقي	0.014199	الخليج التجاري	0.003577
عبر العراق للاستثمار	0.010721	شرق الاوسط للاستثمار	0.006736
سومر التجاري	0.003760	كوردستان الموالي للتمويل والاستثمار	0.016289

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews 12، بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للمدة (2015-2020) في الموقع الرسمي لسوق العراق للاوراق المالية

أظهر الجدول (5) قيمة الجذر التربيعي لقيم الخطأ العشوائي الناتج من معادلة انحدار نموذج استمرارية الأرباح للتعبير عن القدرة التنبؤية للأرباح كما يلي :

بالنسبة للمصارف (عينة البحث) فكانت القيمة الجذر التربيعي للانحراف المعياري للبواقي منخفضة، لذا فإن القدرة التنبؤية للمصارف العراقية المساهمة عالية، وبالتالي كانت جودة الأرباح وفق نموذج القدرة التنبؤية مرتفعة، باستثناء مصرف المنصور للاستثمار الانحراف المعياري كانت عالية بعض الشيء و بالتالي تعني انخفاض القدرة التنبؤية فيها.

3.2. تقدير وتفسير نتائج نماذج قيمة المنشأة:

تم الاعتماد على النموذجين الخاصة بتحليل و قياس قيمة المنشأة، و التي تم قياسها كالآتي:

3.2.1. مقياس Tobin's Q : تعرف القيمة المنشأة السوقية بأنها سعر اغلاق سنوي مضروباً في عدد الاسهم العادية، و تم استخدام مقياس Tobin's Q كمقياس لقيمة المنشأة، بسبب ميزة هذا المقياس الذي يشير الى القيمة الحالية و الأرباح المستقبلية المحتملة للمنشأة، و هي قيمة المنشأة من منظور المستثمرين (عبدالله، 2018: 181)، و تحتسب كالآتي:

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews 12، بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للمدة (2015-2020) في الموقع الرسمي لسوق العراق للاوراق المالية.

3.1.4. القدرة التنبؤية:

ان اساس قياس و تقدير القدرة التنبؤية للأرباح هي معادلة استمرارية الأرباح، حيث يتم احتساب الجذر التربيعي لتباين الخطأ العشوائي الناتج عن معادلة انحدار استمرارية الأرباح مقياساً على القدرة التنبؤية وبالتالي ارتفاع في جودة الأرباح، فبإنخفاض قيمتها يمثل انخفاض التباين في الأرباح و من ثم يؤثر ارتفاعاً في القدرة التنبؤية، و قد تم تطبيق الانموذج للمصارف عينة البحث للمدة (2018-2020) للبيانات النصف سنوية وفق المعادلة الآتية:

$$Predc,t = \sqrt{\sigma^2 (\epsilon_i, t)}$$

أن ارتفاع قيم $Predc,t$ يعني انخفاض القدرة التنبؤية للأرباح وانخفاض في جودة الأرباح.

الجدول (6) توصيف قيمة المنشأة (Tobin-Q) للمصارف عينة البحث

المصارف	المتوسط	الوسيط	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري
مصرف بغداد	0.896200	0.872629	1.044221	0.811074	0.079610
مصرف اشور الدولي	0.554372	0.550726	0.700976	0.418698	0.078824
التجاري العراقي	0.631835	0.621656	0.861093	0.348955	0.124067
الاستثمار العراقي	0.701734	0.678684	0.880803	0.600798	0.083686
المصور للاستثمار	0.949590	0.920761	1.193411	0.888106	0.080747
الاهلي العراقي	0.762204	0.725854	0.913327	0.671236	0.086957
عبر العراق للاستثمار	0.771400	0.748687	0.986594	0.575882	0.109965
سومر التجاري	0.789434	0.880227	0.936149	0.511052	0.165763
موصل للتنمية و الاستثمار	0.494633	0.453338	0.697021	0.391773	0.092453
الانتان العراقي	0.680924	0.662500	0.892290	0.571025	0.093048
التنمية الدولي للاستثمار و التمويل	0.903972	0.907897	0.985873	0.841679	0.034401
ايلاف الاسلامي	0.533639	0.508507	0.851046	0.349985	0.137853
جيهان للاستثمار و التمويل الاسلامي	1.507650	1.534859	1.629219	1.223513	0.106483
الخليج التجاري	0.622457	0.583390	0.798521	0.480867	0.101396
شرق الاوسط للاستثمار	0.709788	0.702813	0.843518	0.631907	0.064702
كوردستان الدولي للاستثمار و التمويل	0.931910	0.891032	1.283801	0.837679	0.127798

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews. 12)، بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للمدة (2015-2020) في الموقع الرسمي لسوق العراق للاوراق المالية.

يبين الجدول (6) التوصيف الاحصائي للمتغيرات المعتمدة في نماذج الاختبار، والمتثلة بمقياس Tobin's Q اللازم في عملية التحليل، وتبين أن أعلى متوسط لقيمة المنشأة وفق هذا المقياس كان من نصيب مصرف جيهان وقيمة (1.507)، وأعلى قيمة بلغت (1.629)، ثم يليه مصرف المصور بمتوسط (0.949)، ما يعني ارتفاع القيمة السوقية لهذين المصرفين مقارنةً بأجالي موجوداتها، وهذا مقياس إيجابي يدل على قوة المركز المالي. وبلغ الانحراف المعياري لمصرف التنمية الدولي (0.034) وهي اقل قيمة من بين قيم الانحراف المعياري لبقية المصارف عينة البحث، وهذا يعني انخفاض مقدار التشتت في القيمة السوقية للمصرف، وبالتالي انخفاض التقلبات التي يتعرض لها المصرف. فإما كان مصرف موصل للاستثمار و التمويل بأقل متوسط (0.495) و بالتالي كانت قيمة Tobin's Q فيه منخفضة جداً مما يعني انخفاض قيمة المنشأة في هذا المصرف.

3.2.2. القيمة السوقية الى القيمة الدفترية: وهي عبارة عن السعر الذي تتداول به اسهم راس المال في سوق الاوراق المالية، و يتأثر سعر السهم في السوق بالعوامل الاقتصادية المؤثرة في تحديد السعر مثل ظروف العرض و الطلب في سوق السلع و في سوق النقود، و ربحية المنشأة بالمقارنة بالمنشآت اخرى و القيمة الدفترية للسهم، و تعتبر القيمة السوقية للسهم اهم القيم من وجهة نظر المستثمرين (البراجنة، 2009: 36).

الجدول (7) توصيف قيمة المنشأة (القيمة السوقية الى القيمة الدفترية) للمصارف عينة البحث

المصارف	المتوسط	الوسيط	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري
مصرف بغداد	0.573333	0.465000	1.240000	0.270000	0.327396
مصرف اشور الدولي	0.287500	0.270000	0.520000	0.190000	0.096872
التجاري العراقي	0.418333	0.400000	0.680000	0.360000	0.085582
الاستثمار العراقي	0.390000	0.355000	0.770000	0.200000	0.179089
المصور للاستثمار	0.680000	0.645000	0.890000	0.490000	0.146536
الاهلي العراقي	0.500833	0.445000	0.770000	0.290000	0.175730
عبر العراق للاستثمار	0.713333	0.685000	0.980000	0.490000	0.132070
سومر التجاري	0.721667	0.840000	0.900000	0.380000	0.202881
موصل للتنمية و الاستثمار	0.239167	0.185000	0.530000	0.120000	0.132696
الانتان العراقي	0.460833	0.390000	0.850000	0.320000	0.160819
التنمية الدولي للاستثمار و التمويل	0.737500	0.735000	0.760000	0.700000	0.017645
ايلاف الاسلامي	0.283333	0.250000	0.710000	0.170000	0.148160
جيهان للاستثمار و التمويل الاسلامي	2.800000	2.105000	11.220000	1.360000	2.664586
الخليج التجاري	0.258333	0.240000	0.480000	0.130000	0.113765
شرق الاوسط للاستثمار	0.789167	0.240000	6.930000	0.090000	1.938774
كوردستان الدولي للاستثمار و التمويل	0.815833	0.795000	1.630000	0.070000	0.357884

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews. 12)، بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للمدة (2015-2020) في الموقع الرسمي لسوق العراق للاوراق المالية.

يبين الجدول (7) التوصيف الاحصائي للمتغيرات المعتمدة في نماذج الاختبار، والمتثلة بمقياس القيمة السوقية الى القيمة الدفترية اللازم في عملية التحليل، وتبين أن أعلى متوسط لقيمة المنشأة وفق هذا المقياس كان من نصيب مصرف جيهان وقيمة (2.8)، وأعلى قيمة بلغت (11.22)، ثم يليه مصرف كوردستان بمتوسط (0.815)، وذلك

3.3.2. اختبار فرضية الارتباط:

لاختبار الفرضية التي نصت على وجود علاقة ارتباط معنوية بين نماذج خصائص جودة الأرباح وبين قيمة المنشأة (Tobin's Q)، ويوضح الجدول (9) اختبار فرضية الارتباط من خلال استخدام متغيرات خصائص جودة الأرباح المحاسبية التي تؤثر في قيمة المنشأة باستخدام مقياس Tobin's Q والتي تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل المستثمرين والمحللين الماليين عند اتخاذ قراراتهم المالية الخاصة بالمنشأة.

أظهرت النتائج بعد إجراء تحليل الارتباط على عدم وجود علاقة ارتباط بين قيمة المنشأة المبنية على مقياس Tobin's Q خلال مدة البحث 2015-2020 وبين متغيرات خصائص جودة الأرباح المحاسبية خلال المدة نفسها، حيث كانت جميع نتائج علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد عند مستوى معنوية أكبر من 0.05، وهذا أمر طبيعي يعود إلى تذبذب جودة الأرباح وفق اغلب النماذج المعتمدة. ظهرت نتائج علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة نفسها بعدم قوة هذه العلاقة، كون اغلب النتائج ظهرت عند مستوى معنوية أكبر 0.05، باستثناء علاقة الارتباط التي ظهرت بين القدرة التنبؤية والمستحقات التقديرية عند مستوى معنوية أقل من 0.05، مما يشير إلى الارتباط اللاحق بينها ورفض الفرضية التي تنص على: (هناك استجابة لقيمة المنشأة لخاصية جودة المستحقات لقياس جودة الأرباح المحاسبية)، فرضية (هناك استجابة لقيمة المنشأة لخاصية استمرارية الأرباح لقياس جودة الأرباح المحاسبية) وفرضية التي تنص على (هناك استجابة لقيمة المنشأة لخاصية القدرة التنبؤية لقياس جودة الأرباح المحاسبية) وفرضية: (هناك استجابة لقيمة المنشأة لخاصية المستحقات التقديرية لقياس جودة الأرباح المحاسبية). وكذلك لا توجد علاقة تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لخصائص جودة الأرباح المحاسبية (جودة المستحقات، المستحقات التقديرية، الاستمرارية الأرباح، القدرة التنبؤية) وقيمة المنشأة لمقياس (القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية Tobin's Q)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (9) معامل الارتباط بين نماذج جودة الأرباح وقيمة المنشأة (Tobin's Q)

متغيرات البحث	Tobin's Q	جودة المستحقات	المستحقات التقديرية	استمرارية الأرباح	القدرة التنبؤية
Tobin's Q	1				
جودة المستحقات	0.492-0.053	1			
المستحقات التقديرية	0.1680.535	0.265-0.321	1		
استمرارية الأرباح	0.2630.326	-0.4220.103	0.0460.866	1	
القدرة التنبؤية	0.1920.476	-0.3110.241	0.9800.000	0.0470.862	1

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

ولاختبار الفرضية التي نصت على وجود علاقة ارتباط معنوية بين نماذج جودة الأرباح وبين قيمة المنشأة (القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية)، إذ يوضح الجدول (10) اختبار فرضية الارتباط من خلال استخدام متغيرات خصائص جودة الأرباح المحاسبية التي تؤثر في قيمة المنشأة باستخدام مقياس 3 القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، والتي تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل المستثمرين والمحللين الماليين عند اتخاذ قراراتهم المالية الخاصة بالمنشأة.

بسبب ارتفاع حجم رأس المال للمصرفين عينة البحث إلى إجمالي موجوداتها وهذا مقياس إيجابي. فيما كان مصرف موصل للاستثمار والتمويل بأقل متوسط (0.239) وبالتالي كانت قيمة السوقية إلى القيمة الدفترية فيه منخفضة جدا مما يعني انخفاض قيمة المنشأة في هذا المصرف.

3.3.3. اختبار الفرضيات وتحليل العلاقة بين نماذج خصائص جودة الأرباح المحاسبية وقيمة المنشأة

يعرض هذا المحور اختبارات علاقة الارتباط وتحليل الأثر في متغيرات قيمة المنشأة للمدة 2015-2020، وسيتم وفق ذلك تحليل علاقة الارتباط باستخدام معامل بيرسون بين مجموعة من متغيرات جودة الأرباح المحاسبية عبر تطبيق نموذج جودة المستحقات، والمستحقات التقديرية، واستمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية، بالاعتماد على البيانات التي تعرضها القوائم المالية للمدة (2015-2020) وبشكل نصف سنوي وعلى شكل سلاسل زمنية، ومن ثم سيتم قياس التأثير في قيمة المنشأة بوصفه متغيراً معتمداً، وعلى مرحلتين، الأولى سيتم قياس التأثير في مقياس Tobin's Q، والثانية قياسها على القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية.

3.3.1. نتائج استقرارية السلاسل لمتغيرات البحث:

تعد دراسة السلاسل الزمنية غير المستقرة مهمة في الدراسات التطبيقية، وذلك باستخدام مختلف اختبارات جذر الوحدة. إذ تم توضيح نتائج تحليل السلاسل الزمنية محل البحث لاختبار استقراريةها عبر الزمن من خلال إجراء اختبارات جذر الوحدة وتحديد درجة استقراريةها باستخدام اختبار (Levin- Lin Chu) كما في الجدول الآتي:

الجدول (8) ملخص نتائج لاستقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث Levin- Lin Chu

المتغيرات	جذر الوحدة	الاحتمالية (0.05)	القرار
جودة المستحقات	-4.613504	0.0030	مستقرة عند المستوى
المستحقات التقديرية	-3.899884	0.0112	مستقرة عند المستوى
استمرارية الأرباح	-12.49439	0.0000	مستقرة عند المستوى
القدرة التنبؤية	-3.866845	0.0119	مستقرة عند المستوى
Tobin's Q	-5.259062	0.0009	مستقرة عند المستوى
القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية	-4.786278	0.0022	مستقرة عند المستوى

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

يتضح من خلال الجدول (8) أنه حسب اختبار (LLC) للمتغيرات المستقلة (جودة المستحقات، المستحقات التقديرية، استمرارية الأرباح، القدرة التنبؤية)، وكذلك للمتغيرات المعتمدة (مقياس Tobin's Q، القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية) تعطي درجة سكون متطابقة في المستوى (Level)، الأمر الذي يشير إلى أنها متكاملة من الدرجة نفسها.

الجدول (11) نتائج تأثير نماذج خصائص جودة الأرباح المحاسبية على قيمة المنشأة
بالاعتماد على مقياس Tobin's Q

قيمة المنشأة								المغير المعتمد
المعادلة 4		المعادلة 3		المعادلة 2		المعادلة 1		
t-Stat.	Coeff.	t-Stat.	Coeff.	t-Stat.	Coeff.	t-Stat.	Coeff.	المتغيرات المستقلة
						-2.11	-2.20	جودة المستحقات
				0.64	0.018			المستحقات التقديرية
		1.02	0.14					الاستمرارية الأرباح
0.73	0.047							القدرة التنبؤية
	0.04		0.07		0.03		0.24	R2
	0.54		1.04		0.404829		4.47	F

*P<0.05

**P<0.01

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews. 12

والاختبار الفرضية التي تشير الى وجود علاقة تأثير لنماذج خصائص جودة الأرباح المحاسبية في قيمة المنشأة باستخدام مقياس القيمة السوقية الى القيمة الدفترية. يبين الجدول (12) نتائج معادلة الانحدار خلال مدة البحث 2015-2020 لقياس التأثير في قيمة المنشأة (القيمة السوقية الى القيمة الدفترية) بوصفه متغيراً معتمداً مع مجموعة من المتغيرات التفسيرية التي قد تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل المستثمرين والمحللين الماليين عند تحليل ربحية المنشأة أو التنبؤ بالوضع المالي للمنشأة والتي تتمثل بكل من جودة المستحقات والمستحقات التقديرية واستمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية. اذ يبين الجدول (12) النتائج الاتية :

لا توجد علاقة أحصائية معنوية بين جودة المستحقات مع قيمة المنشأة في المعادلة الأولى وذلك بدلالة قيمة t المحتسبة (-1.629) وهي أكبر من قيمة 0.05 ، وكذلك عدم معنوية النموذج ككل من خلال قيمة F البالغ (2.655) والتي ظهرت غير معنوية عند كل مستوى 0.01 ، 0.05 ، وذلك تماشياً مع المعادلة الارتباط حيث لم تظهر وجود علاقة الارتباط بين الاستمرارية الأرباح وبين قيمة المنشأة والسبب يعود الى تذبذب و انخفاض في جودة المستحقات للمصارف عينة البحث.

وقد أظهرت النتائج بعد إجراء تحليل الارتباط على عدم وجود علاقة ارتباط بين قيمة المنشأة المبنية على مقياس القيمة السوقية الى القيمة الدفترية خلال مدة البحث 2015-2020 وبين متغيرات خصائص جودة الأرباح خلال المدة نفسها، حيث كانت جميع نتائج علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد عند مستوى معنوية أكبر من 0.05 باستثناء علاقة الارتباط التي ظهرت بين القدرة التنبؤية والمستحقات التقديرية والتي ظهرت بقيمة (0.98) و(1) بالتوالي وعند مستوى معنوية اقل من (0.05)،

متغيرات البحث	القيمة السوقية الى الدفترية	جودة المستحقات	المستحقات التقديرية	استمرارية الأرباح	القدرة التنبؤية
القيمة السوقية الى الدفترية	1				
جودة المستحقات	-0.399	1			
المستحقات التقديرية	-0.028	0.265-	1		
استمرارية الأرباح	0.918	0.321	0.046	1	
القدرة التنبؤية	0.194	-0.422	0.866	0.103	1
	0.008	-0.311	0.980	0.047	0.862
	0.978	0.241	0.000		

وهذا أمر طبيعي يعود الى تذبذب جودة الأرباح المحاسبية وفق اغلب النماذج المعتمدة، وكذلك انخفاض مؤشر القيمة السوقية الى القيمة الدفترية لأغلب المصارف ، ومن ثم رفض الفرضية التي تنص على (هناك استجابة لقيمة المنشأة لخاصية جودة المستحقات لقياس جودة الأرباح المحاسبية)، وفرضية (هناك استجابة لقيمة المنشأة لخاصية استمرارية الأرباح لقياس جودة الأرباح المحاسبية) وكذلك فرضية (هناك استجابة لقيمة المنشأة لخاصية القدرة التنبؤية للأرباح لقياس جودة الأرباح المحاسبية)، وفرضية (هناك استجابة لقيمة المنشأة لخاصية المستحقات التقديرية للأرباح لقياس جودة الأرباح المحاسبية).

الجدول (10) معامل الارتباط بين نماذج جودة الأرباح وقيمة المنشأة (القيمة السوقية الى القيمة الدفترية)
المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

3.3.3. اختبار فرضية التأثير:

لاختبار الفرضية التي تشير الى وجود علاقة تأثير لنماذج خصائص جودة الأرباح المحاسبية في قيمة المنشأة باستخدام مقياس Tobin's Q. اذ يبين الجدول (11) نتائج معادلة الانحدار خلال مدة البحث 2015-2020 لقياس التأثير في قيمة المنشأة (Tobin's Q) بوصفه متغيراً معتمداً مع مجموعة من المتغيرات التفسيرية التي قد تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل المستثمرين والمحللين الماليين عند تحليل ربحية المنشأة أو التنبؤ بالوضع المالي للمنشأة والتي تتمثل بكل من جودة المستحقات والمستحقات التقديرية واستمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية. وبين الجدول (11) النتائج الاتية :

لا توجد علاقة تأثير أحصائية معنوية بين جودة المستحقات مع قيمة المنشأة في المعادلة الأولى وذلك بدلالة قيمة t المحتسبة (-2.11) وهي أكبر من قيمة 0.05 ، وكذلك عدم معنوية النموذج ككل من خلال قيمة F البالغ (4.47) والتي ظهرت غير معنوية عند كل مستوى 0.01 ، 0.05 ، وذلك تماشياً مع المعادلة الارتباط حيث لم تظهر وجود علاقة الارتباط بين جودة المستحقات وبين قيمة المنشأة، والسبب يعود الى تذبذب وانخفاض في جودة المستحقات للمصارف عينة البحث.

7. أن أعلى متوسط لقيمة المنشأة وفق مقياس Tobin's Q كان من نصيب اغلب المصارف عينة البحث ما يعني ارتفاع القيمة السوقية لهذه المصارف مقارنةً بأجمالي موجوداتها، وهذا مقياس ايجابي يدل على قوة المركز المالي ما عدا مصرف التنمية الدولي ومصرف موصل للاستثمار والتمويل، و بالتالي كانت قيمة Tobin's Q فيه منخفضة جداً مما يعني انخفاض قيمة المنشأة في هذين المصرفين.

8. أن أعلى متوسط لقيمة المنشأة وفق مقياس القيمة السوقية الى القيمة الدفترية كان من نصيب اغلب المصارف عينة البحث وذلك بسبب ارتفاع حجم رأس المال الى اجمالي موجوداتها وها مقياس ايجابي. ما عدا مصرف موصل للاستثمار والتمويل كانت اقل بالتالي كانت القيمة السوقية الى القيمة الدفترية فيه منخفضة جداً مما يعني انخفاض قيمة المنشأة في هذا المصرف.

2.4. المقترحات

وتم استنتاج مجموعة مقترحات استناداً الى الاستنتاجات التي توصلت اليها، وكما يلي:

1. ضرورة اهتمام المستثمرين والمحللين الماليين بخصائص جودة الارباح المحاسبية وان يأخذونها في الحسبان عند اتخاذ القرارات الاستثمارية، و ايضا ضرورة الاهتمام بتفاصيل رقم صافي الربح و عدم الاعتماد على رقم الربح بشكل اجمالي عند قيامهم بتحليل القوائم المالية التي تصدرها المصارف المدرجة وذلك من اجل الوقوف على مدى تأثيره على قيمة المنشأة.
2. اجراء المزيد من الدراسات تناول قياس جودة الارباح المحاسبية في قطاعات اخرى مثل شركات التأمين.
3. اجراء المزيد من الدراسات والابحاث التي من شأنها توفير اليات يمكنها الحد من التلاعب في الارباح و بالتالي تحسين جودة التقارير و القوائم المالية و تحسين جودة الارباح المحاسبية.
4. توعية المستثمرين بأسواق المال بضرورة التأني في تفسير نتائج اعمال المنشآت و عدم الانخداع بزيادة الارباح و لكن يجب معرفة الطرق و الاساليب التي تم استخدامها للتوصل لهذه الارباح
5. ضرورة وجود ضوابط من قبل الجهات المنظمة لوضع المعايير المحاسبية تهدف الى ترشيد التقديرات المحاسبية و التقليل منها
6. يجب على الادارة الاستفادة من الاطار المحاسبي المقترح لتعظيم قيمة المنشأة من منظور المساهمين عن طريق زيادة جودة التقارير المالية

5. المصادر

5.1. المصادر العربية

1. الصفحة الرسمية لسوق الأوراق المالية <http://www.isx-iq.net>
2. مجيد، محمد فوزي، (2015)، استخدام جودة العوائد مدخلاً لتفسير هيكل رأس المال-دراسة لعينة عمدية من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق و عمان للأوراق المالية للفترة 2010 الى 2014، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة موصل.
3. منشد، فيحاء عبدالله، يعقوب، قاسم جلوب، (2020)، تأثير جودة التدقيق في جودة الارباح- بحث تطبيقي في عينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة دراسات محاسبية و مالية، المجلد 5، العدد 52، جامعة بغداد.

الجدول (12) نتائج تأثير نماذج خصائص جودة الأرباح المحاسبية على قيمة المنشأة بالاعتماد على مقياس القيمة السوقية الى القيمة الدفترية

المغير المعتمد	قيمة المنشأة							
	المعادلة 1		المعادلة 2		المعادلة 3		المعادلة 4	
التغيرات المستقلة	t-Stat	Coeff.	t-Stat	Coeff.	t-Stat	Coeff.	t-Stat	Coeff.
جودة المستحقات	-1.629504	4.4744						
المستحقات التقديرية			0.10480	-	0.007731			
الاستقرارية الارباح			0.740878	0.251530				
القدرة التنبؤية	0.02	0.004720						
R ²	0.000059		0.037728		0.000784		0.159426	
F	0.000823		0.548901		0.010984		2.655283	

*P<0.05 **P<0.01

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews. 12

4. الاستنتاجات والمقترحات:

4.1. الاستنتاجات

اهم ما توصلت اليه البحث يمكن توضيحه من خلال الاتي:

1. ان سوق العراق للأوراق المالية كملتقي للمعلومات المحاسبية ليس لديه القدرة على كشف دلالة تلك المعلومات و استبعاد التأثير السلبي الذي تتبعه الادارة عن طريق ادارة الارباح.
2. ان جودة الارباح تمثل خطراً معلوماً إضافياً على الارباح المستقبلية فضلاً عن قيمة المنشأة المبني على الارباح.
3. قد يكون هناك علاقة لجودة الارباح المحاسبية في قيمة المنشأة و التي قد تختلف باختلاف مقاييس خصائص جودة الارباح المحاسبية المستخدم لقياسها، اضافة الى البيئة المطبق فيها البحث و مدى كفاءة السوق.
4. عدم دقة المقابلة للتدفقات النقدية التشغيلية الماضية والمستقبلية من الناحية الايجابية، وكذلك عدم دقة المقابلة للتدفقات النقدية التشغيلية الحالية في المتغير المعتمد من الناحية السلبية. الأمر الذي يعني انخفاض في جودة المستحقات بشكل عام وبالتالي انخفاض في جودة الأرباح من ناحية انموذج جودة المستحقات للمصارف عينة البحث ما عدا المصرف الوحيد الذي ظهرت فيه قيم المعلمات من القيم الافتراضية للانموذج هو مصرف ايلاف الاسلامي وبالتالي الاعتماد عليه في ارتفاع جودة المستحقات.
5. أن الارباح المحاسبية ذات استمرارية منخفضة وذات جودة منخفضة للمصارف ، باستثناء مصرف في التجاري العراقي ومصرف الخليج التجاري حيث بلغ ميل معامل التقدير لديها قريباً من الواحد الصحيح.
6. ان القدرة التنبؤية للمصارف عينة البحث عالية، وبالتالي كانت جودة الارباح وفق انموذج القدرة التنبؤية مرتفعة، باستثناء مصرف المنصور الانحراف المعياري كانت عالية بعض الشيء و بالتالي تعني انخفاض القدرة التنبؤية فيها.

4. حميد، نادر كامل و حسن، وفاء الأمير، (2020)، تأثير جودة الأرباح المحاسبية باستخدام نموذج الاستدامة (استمرارية الأرباح) و القدرة التنبؤية في استمرارية المصارف - بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة دراسات محاسبية و مالية، المجلد 15، العدد 52، جامعة بغداد، المعهد العالي للدراسات المحاسبية و المالية.
5. البامرني، بسام أحمد عبدالله، (2020)، "تحديد نمط استخدام إدارة العوائد ونوعيتها وأثرها في صناعة القرار الاستثماري الرأسمالي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة دهوك، قسم العلوم المالية و المصرفية.
6. السيد، احمد عبدالناصر، (2008)، "الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة و جودة الأرباح و ذلك من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الاردنية و محلي الأوراق المالية في بورصة عمان"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الادارية و المالية، جامعة شرق الاوسط، الاردن.
7. الشريف، اقبال ابو عجيلة عماد، (2009)، "العلاقة بين جودة الأرباح و المحاكية المؤسسية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية، جامعة الزرقاء الاردن.
8. بيومي، هيباب، (2012)، "قياس اثر النور الحكومي ل عقود المكافآت العاملين وفقا لاساس خيارات الاسهم على جودة الأرباح المحاسبية و اداء المنشأة"، رسالة ماجستير، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، مصر.
9. مشتاق، يوسف الحسناوي و خلباص، هدى ناظم و حسن، حسين فلاح، (2021)، "العلاقة بين التحفظ المحاسبي و استمرارية و تقلب الأرباح في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة دراسات محاسبية و مالية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني و الوطني الرابع.
10. عبدالله، الزين عبد الله باكر، (2016)، "الاستحقاقات المحاسبية الاختيارية و اثرها في التنوؤ بالأرباح المحاسبية و زيادة قيمة المصرف - دراسة تطبيقية على عينة من المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية في الفترة من (2009-2014)، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
11. عبس، فاطمة محمد شريف، (2016)، "قياس اثر جودة الأرباح المحاسبية في تكلفة الاقتراض - دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب.
12. المزوري، عبد حسن رشيد، و الشجيري، محمد حويش، (2008)، "اثر جودة الابلاغ المالي في قيمة المنشأة - دراسة تطبيقية على عينة من الشركات العراقية المساهمة للفترة 2000 - 2007"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة دهوك.
13. جمعة، سهر محمد سليمان، (2016)، "تكلفة التمويل و اثرها على جودة الأرباح المحاسبية و قيمة المنشأة لشركات المساهمة العامة - دراسة تطبيقية تحليلية على عينة من الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
14. حامدين، عبدالله فرح الله، (2019)، "الاتجاهات المعاصرة للمحاسبة و دورها في تعظيم قيمة المنشأة - دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية، اطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
15. مشكور، سعود جايد، (2018)، "العلاقة بين سياسية توزيع الأرباح و القيمة السوقية للسهم و اثرها في تحديد قيمة الشركة - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة المنفى.
16. عبدالله، بسام احمد، (2018)، "استخدام كلفة رأس المال مدخلا لتفسير قيمة الشركة السوقية و اداؤها المالي - دراسة تحليلية لعينة من شركات الاعمال العراقية المساهمة للفترة 2010-2018"، مجلة تكريت للعلوم الادارية و الاقتصادية، المجلد 16، العدد 51، جامعة تكريت، العراق.
17. عبيد، فداء عدنان و أكبر، يونس عباس، (2016)، "جودة الأرباح و تأثيرها في القوائم المالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الثامن و الاربعون، جامعة بغداد.
18. الثمبي، محمد محمد جاسم، (2018)، "قياس جودة الأرباح في القوائم المالية لتطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 54، كلية بغداد.
19. حمد، منى كامل و العاني، صفا احمد، (2014)، "قياس جودة الأرباح المحاسبية في ظل معايير الابلاغ المالي الدولية، بحث مقدم الى المنتدى المحاسبي العربي السنوي الاول، كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة بغداد.
20. حمد، منى كامل و العاني، صفا احمد، (2014)، "قياس جودة الأرباح المحاسبية في ظل معايير الابلاغ المالي الدولية، بحث مقدم الى المنتدى المحاسبي العربي السنوي الاول.
21. السيد، أميرة حامد، (2018)، "دراسة تأثير التحفظ المحاسبي على محددات جودة الأرباح و مستوى الديون بالتطبيق على شركات قطاع المواد الاساسية المدرجة بسوق المال السعودية، اطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض.
22. الشريف، مرمر احمد، (2017)، "جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في البورصات الفلسطينية - دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين.
23. الهندي، طارق، (2015)، "استخدام نموذج حوزر المعدل و نموذج مخصصات خسائر القروض (LLPs) لتقييم ممارسات إدارة الأرباح"، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، قسم المحاسبة.
24. البراجنة، امجد ابراهيم، (2009)، "اختبار العلاقة بين توزيع الأرباح و كل من القيمة السوقية و الدفترية للاسهم المتداولة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة و التمويل، كلية التجارة.

5.2. المصادر الاجنبية

1. Abeysekera, I., Ma, S., (2014), " The Effect of Financial Status on Earnings Quality of Chinese-Listed Firms ", Journal of Asia-Pacific Business, Vol. 15, No. 2
2. Ali shah , S., Ali Butt , S., Hasan , A., (2009) , " Corporate Governance and Earnings Management an Empirical Evidence Form Pakistani Listed Companies" , Journal of Scientific Research, Vol. 26 , No . 4 .
3. Ali shah , S., Ali Butt , S., Hasan , A., (2009) , " Corporate Governance and Earnings Management an Empirical Evidence Form Pakistani Listed Companies" , Journal of Scientific Research, Vol. 26 , No . 4
4. Almira, N. P. A. K., & Wiagustini, N. L. P. (2020). *Return On Asset, Return On Equity, Dan Earning Per Share Berpengaruh Terhadap Return Saham. E-Jurnal Manajemen*, 9(3).
5. Bilal, K., (2020) , " The Persistence of Accounting Accruals Components" , An Empirical Study of Some Algerian Companies, Journal of Economic Sciences Institute , Vol. 23 , No. 2.
6. Bilal, K., (2020) , " The Persistence of Accounting Accruals Components" , An Empirical Study of Some Algerian Companies, Journal of Economic Sciences Institute , Vol. 23 , No. 2.

value to book value). The results showed that there is no significant correlation between the characteristics of the quality of accounting profits and the value of the establishment. As well as the absence of a statistically significant effect relationship between the characteristics of the quality of accounting profits and the value of the establishment. This indicates that investors in the Iraqi environment do not study and evaluate the quality of the profits disclosed in banks, and do not take into account the relative amount of the components of receivables and cash flows, but are concerned with the total sum of the profits disclosed. This indicates that investors in these markets interpret the net profit in a consistent manner, regardless of the accounting policies and tools that used to reach this profit. The research recommends the need to give greater importance to the quality of accounting profits because it is one of the most important tools that help in measuring the quality of accounting profits in light of the spread of wrong accounting practices to maximize the value of the establishment. By increasing the quality of financial reports. Keywords: quality of accounting profits, value of the establishment, receivables.

Keywords: The Quality of accounting Earnings, Firm Value, Accruals, Predictive ability and continuity of profits.

**دياريکردنی تا چەند بەهەي دامەزرادەگە وەلامی
تایبەتمەندییەکانی کوالیتی قازانجی ژمیریاری
دەداتەو - بەکارهیناتیکی لە نمونەیهک لە بانکه
بەشداربووەکانی عێراق بۆ ماوەی
(۲۰۲۰-۲۰۱۵)**

پوخته:

لێکۆڵینەمەکانی ئێستا تیشکیان خستۆتە سەر تاقیکردنەوەی پەيوەندی و کاریگەری نێوان تایبەتمەندی کوالیتی قازانجی ژمیریاری و بەهەي دامەزراندنی بانکه بەشداربووەکانی عێراق که ژمارەیان (۱۶) بانک بوو و بۆ ماوەی (۶) سأل (۲۰۲۰-۲۰۱۵). ئەو زانیارییە لاومکیانەي که لە راپۆرتی سألانە و نیوہ سألانەي بانکه ریزبەندییەکان کۆکراوەتەو بەکارهینران، و مۆدلی پاشەکشەي هێلی فرەي پستی پێ بەسترا بۆ تاقیکردنەوہي پەيوەندی نێوان کوالیتی قازانجی ژمیریاری وەک گۆراویکی سەر بەخۆ، که بە (کوالیتی... وە بەهەي کۆمپانیاکە وەک گۆراویکی وابەستە، که بە (Q) ی تۆبین، بەهەي بازار بۆ بەهەي کتیب) پێوانە کرا. ئەنجامەکان دەریانخست که هیچ پەيوەندییەکی بەرچاو لە نێوان تایبەتمەندییەکانی کوالیتی قازانجی ژمیریاری و بەهەي دامەزرادەگە نییە. هەر وەها نەبوونی پەيوەندییەکی کاریگەری ناماری گرنگ لە نێوان تایبەتمەندییەکانی کوالیتی قازانجی ژمیریاری و بەهەي دامەزرادەگە. ئەمەش نامازەي بۆ ئەو وەبەر هینەران لە ژینگەي عێراقدا دیراسە و هەلسەنگاندن بۆ کوالیتی ئەو قازانجە ناکەن که لە بانکهکاندا ئاشکرا دەکرین، هەر وەها رەچاوی بری ریزەي پیکهاتەکانی وەرگیراو و رۆشنتی پارە ناکەن، بەلکو خەمی کۆی گشتی قازانجەکانە ئاشکرای کرد. ئەمەش نامازەي بۆ ئەو که وەبەر هینەران لەم بازارنەدا قازانجی پاک بە شێوہیەکی بەردەوام لیکدەدەنەو، بەي گۆیدانە ئەو سیاسەت و نامرازانەي ژمیریاری که بۆ گەیشتن بەم قازانجە بەکارهینراون. تۆزێنەو مە پینشیری پێویستی گرنگی زیاتر بە کوالیتی قازانجی ژمیریاری دەکات چونکه یەکیکه لە گرنگترین نامرازەکان که یارمەتیدەرە لە پێوانەکردنی کوالیتی قازانجی ژمیریاری لە ژیر رۆشناي بلاوونەوہي شێوازە ژمیریارییە هەلەکان بۆ زۆرتترین بەهەي دامەزرادەگە. بە زیادکردنی کوالیتی راپۆرتە داراییەکان. و شەي سەرەکی: کوالیتی قازانجی ژمیریاری، بەهەي دامەزرادەگە، قەرزەکان.

وشەي سەرەکی: کوالیتی قازانجی ژمیریاری، بەهەي کۆمپانیاکە، کۆکردنەو، توانای پینشینیکردن و بەردەوامی قازانجەکان.

- DANG, H. N., NGUYEN, T. T. C., & TRAN, D. M. (2020). *The impact of earnings quality on firm value: The case of Vietnam*. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 7(3)
- Dechow, P., Dichev, I., (2002), " **The Quality of Accruals and Earnings** " , The Role of Accrual Estimation Errors , The Accounting Review, Vol. 77 .
- Dechow, P., M., Sweeney, A., P., (1995) , " **Detecting Earnings Management** " , THE ACCOUNTING REVIEW, Vol. 70 , No 2
- Faris, A. H., & Saleem, A. D. (2021). *The effect of gender diversity of board directors and accounting conservatism on firm value*.
- Hutagaol-Martowidjojo, Y., Valentincic, A., & Warganegara, D. L. (2019). *Earnings quality and market values of Indonesian listed firms*. Australian Accounting Review, 29(1).
- Leal, L., Girao, L., Lucena, W., Martins, V., (2017) , " **Persistence, Value Relevance, and Accruals Quality in Extreme Earnings and Cash Flow Situations** " , Mackenzie Management Review , Vol. 18, No. 3 .
- Olaoye, F. O., & Adewumi, A. A. (2020). *Corporate Governance and the Earnings Quality of Nigerian Firms*. International Journal of Financial Research, 11(5).
- YIM, Sang-Giun, (2020) , " **The Pricing of Accruals Quality with Expected Returns: Vector Autoregression Return Decomposition Approach** " , Journal of Industrial Distribution & Business , Vol. 11 , No. 3
- Younis, S., Khalid, G., Nazir, M., (2016) , " **Impact of Corporate Governance Measures on Earnings Quality**" Evidence from Pakistan, Research Journal of Finance and Accounting, Vol .7 , No. 3.

Determining the extent to which the firm value responds to the characteristics of the quality of accounting profits - an application in a sample of Iraqi contributing banks for the period (2015-2020)

¹Ava Shvan Ragab.

²Shiler Abdulrahman Rasheed

¹Master's student, Department of Accounting, College of Administration and Economics, University of Duhok, Kurdistan Region of Iraq.

²Department of Accounting, College of Administration and Economics, University of Duhok, Kurdistan Region of Iraq.

Abstract

The current research focused on testing the relationship and influence between the characteristics of the quality of accounting profits and the value of the establishment of the Iraqi contributing banks, which numbered (16) banks and for a period of (6) years (2015-2020). The secondary data collected from the annual and semi-annual reports of the listed banks used, and the multiple linear regression model relied upon to test the relationship between the quality of accounting profits as an independent variable, which measured by (quality of receivables, estimated receivables, predictive ability, and continuity of profits). In addition, the value of the enterprise as a dependent variable, which measured by (Tobin's Q, market